

(ا) شرح رسالة الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية - المجلس

الأول- فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. فنحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من هذه الثورة التفصيلية - [00:00:06](#)

علم العقيدة وهي الثالثة وان شاء الله عز وجل نقرأ في هذه الدورة ونلقي على كتابين عظيمين احدهما متعلق بتوحيد الأسماء والصفات ومنهج السلف في الاستدلال وهو كتاب الحموية. ثم بعد الانتهاء منه ان شاء الله - [00:00:22](#)

والمرور خلال شهرين في كل سبت عصراً ومغارباً نبدأ بذلك بكتاب كشف الشبهات وهو الكتاب الذي يتعلّق بتأصيل ما يتعلّق بتوحيد الالوهية الرسالة التي بين ايدينا او الكتاب الذي معنا هو كتاب الفتوى الحموية - [00:00:47](#)

هذه الفتوى الحموية سميت بهذا الاسم نسبة الى ان السؤال ورد من حماة ومضمون الجواب مناسب للاسم فان مضمون الجواب الحميّة لعقيدة السلف وحميّة عقيدة السلف فجاء الاسم وان لم يكن مقصوداً موافقاً للمضمون - [00:01:15](#)

خلاصة الفتوى الحموية الحميّة لعقيدة السلف والدفاع عن عقيدة السلف وحميّة عقيدة السلف هذه الرسالة ايها الاخوة بدأها المصنف رحمة الله في بيان مجمل عقيدة السلف في الصفات ثم بين - [00:01:50](#)

انه لا يعقل شرعاً ان يبيّن النبي عليه الصلاة والسلام ما يتعلّق في باب الاحكام في العبادات وفي المعاملات ولا يبيّن ما يتعلّق بباب العقائد فهذا من المحال العقلي والنقطي - [00:02:20](#)

من المحال العقلي والنقطي لأن اعظم وظائف الرسل تعريف العباد برب العباد اعظم وظائف الرسل هو ان يبيّنوا للناس من يعبدوه ماذا يعبدون من حيث الاسم ومن حيث الوصف ومن حيث - [00:02:48](#)

ال فعل ثم من المحال ايضاً ان السلف النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه لا ينقل عنهم في هذا الباب ما ينقل عن المتأخرین بل منقول عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن الصحابة مخالف للمقاول للمنقول عن المتأخرین - [00:03:17](#)

وهذا يدلنا على ان معتقدات المتأخرین ما هي في الحقيقة الا سراب وما هي في ميزان الشرع الا هباء منثوراً والحق الذي يجب ان يعتقد كل مسلم فظلاً عن طالب العلم ان طريقة السلف اسلام - [00:03:49](#)

واعلم واحكم وان طريقة الخلف لابد وان فيها الزلل واجهل واكثر شبّهات من طريقة السلف ومما يدلّك على ظاللة المبتدعة ومن علاماتهم انهم يفضلون طريقة الخلف على طريقة السلف فهذا يفضل الطريقة العقلانية والآخر يفضل الطريقة الفلسفية والثالث يفضل الطريقة

الذوقية اما المتبوعون للسلف فانهم يقولون العلم كله وجله في اه وفي السنة - [00:05:01](#)

علم الدين في الكتاب وفي السنة وما جاء عن السلف في هذا الباب متواتر مؤكّد لما في الكتاب والسنة ولهذا يتحداهم شيخ الاسلام في هذه الرسالة ان يأتوا بعبارة واحدة - [00:05:38](#)

عن السلف يوافق ما يقولونه فمثلاً هم يقولون استوى يعني استولى نتحداهم من هنا الى قيام الساعة ان يأتوا بقول عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو ضعيف او بقول عن السلف - [00:06:04](#)

من الصحابة والتابعين وتبع التابعين يوافق قولهم بل منقول عنهم متواتراً انهم فسروا الاستواء بعلى وارتفع واستقر يقولون ما منعك

ان تسجد لما خلقت بيدي؟ نتحداهم من هنا الى قيام الساعة ان يأتوا برواية - 00:06:30

واحدة عن السلف من الصحابة والتابعين وتابعى التابعين يقولون اليدان القدرتان بل المشهور بشهادة الفطاحلة من العلماء ان هذا تأويل من تأويل الجهمية اذا شيخ الاسلام في هذه الرسالة يتحدى هؤلاء - 00:06:58

المتبعون للخلف من يزعم الاشعرية او العقلانية ان يأتوا بما يقولونه ان يأتوا بما يقولونه عن السلف لا يستطيعون وانى لهم ذلك وقد اتوا بالتعطيل المسبوق بالتشبيه والتعطيل المسبوق بالتشبيه طريقة - 00:07:25

قد سار عليها جل اليهود والنصارى فاليهود والنصارى يدورون بين التعطيل وبين التشبيه واما طريقة الاسلام هي طريقة سليمة من التعطيل سليمة من التشبيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:07:59

ثم نقل شيخ الاسلام في هذه الرسالة العظيمة نقولات السلف في ذم الجهمية الذين هم اول هذه الصفات والمنقول الذي نقله عن الائمة في ما يتعلق في معاني الصفات امر معلوم لا ينكره اي انسان عنده ذرة علم - 00:08:31

فكل انسان يفهم الكلام تقول له ما معنى جاء ان كان انجليزيا يقول لك كم ان كان فارسيا يقول لك امد ان كانت تركيا يقول لك قل فهو يعرف معنى جاء - 00:09:06

ولا يخطر بباله عندما تقول جاء مجيء معين لان الفاعل لم يذكر فاذا قيل له جاء القطار تصور معنا معينا واذا قيل جاء الصقر تصور معنى انقضاضيا معينا واذا قيل له جاء البرق - 00:09:25

تصور معنى اخر المعنى الاول لكلمة مجيء موجودة في الكل لكنه اختلف كيفا بحسب المضاف اليه فاذا قيل له جاء الموت ما يعرف كيف يجيء الموت فاذا قيل له جاء ملك الموت لا يعرف كيف يجيء ملك الموت - 00:09:50

فاذا قيل له جاء جبريل لا يعرف كيف يجيء جبريل فاذا قيل له جاء ربك لا يعلم كيف يجيء رب فهذا علم معلوم وهو المعنى وعلم مجهول وهو الكيف فانكار العلم الموجود - 00:10:12

تعطيل وكفر وادعاء العلم المفقود تشبيه وكفر والسلف خلصوا من هاتين الضلالتين ظلاله التعطيل وظلالة التشبيه. ولذلك نقل الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله نقول من الصحابة والتابعين ومن بعدهم - 00:10:34

الى ان وصل الى البيهقي ومن في زمانه في اثبات وجوب اثبات الصفات وجوب وجوب اتباع الكتاب والسننة لا المعقولات ثم ذكر في هذه الرسالة شبهاً ورد عليها فهي رسالة عظيمة عظيمة - 00:11:07

لا يمكن لطالب العلم ان يستغنى عنها. وهي من الرسائل التي تعتبر متوسطة في باب قاد. سلسة من حيث الفهم متوسطة من حيث المظمون. فينبغي لطالب العلم ان يهتم بهذه الرسالة اهتماما بليغا - 00:11:29

واصلها كما ذكرت اصل هذه الرسالة سؤال ورد الى شيخ الاسلام ابن تيمية فنبدأ على بركة الله ونعلق وعلى ما يحتاج منها الى تعليق والا فالاصل انه واضح نسأل الله عز وجل بيارك لنا في اوقاتنا - 00:11:55

واعمارنا وهذا هو المجلس الاول السبت التاسع والعشرين من شهر ربیع الاول عام خمسة واربعين واربعين والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نعم الحمد لله الثالثة اللي جنبك - 00:12:15

ایوة. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد بن عبد الله. وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:12:35

الذى على عرشه استوى وعلى الملك احتوى له الاسماء الحسنى والصفات العلى وصف نفسه في كتابه بانه فوق السماوات العلا سبعة. لا هذا الكلام المحقق. ما لنا شغل بالمحقق. صفحة سبعة وسبعين. سبعة وسبعين. نعم - 00:12:55

نبدأ الكتاب والرسالة الكتاب يبدأ من الصفحة السابعة والسبعين. ما قبل ذلك تقرؤنه انتم فان جهد دكتور داعش مشكور في تحقيق هذه النسخة. نعم. باسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين هذا سؤال ورد من حماة - 00:13:15

آ سنة ستة ثمانين سنة ثمان وتسعين وستمائة وجرى بسببها على المجبى امور ومحن العظيمة وهي عظيمة جدا. حمائل المنطقة قريبة من دمشق. حمائل المنطقة قريبة من دمشق واهلها الى العهد القريب كانوا على السنة. وآ قوله سنة ثمان وتسعين وستمائة -

فيه دلالة على ان شيخ الاسلام ما زال في عنفوان شبابه. فان شيخ الاسلام من مواليد سنة اربع وستين وست مئة اربع وستين وست منة. يعني انه كان في بداية الثلاثين تقريبا - 00:14:06

وجرى بسببها على المجيب اللي هو شيخ الاسلام. امور ومحن عظيمة. وهذه الفتوى كانت سببا سببا لاول محنة على شيخ الاسلام ابن تيمية. شيخ الاسلام امتحن ثلاث مرات وسجين ثلاث مرات - 00:14:26

مرة بسبب الفتوى الحموية ومرة بسبب العقيدة الواسطية وهي الاخيرة. ومرة بسبب منعه استغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم لما 00:14:46
الف رسالته الرد على البكري. هي ثلاث مرات سجين فيها شيخ - 00:14:46

سلام جرى عليه المحن العظيمة بسبب مسائل في الاعتقاد. نعم وصورتها وصورتها ما تقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين في ايات الصفات كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى. قوله تعالى ثم استوى الى - 00:15:11

اي وهي دخان الى غير ذلك من الآيات. واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوببني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع الجبار قدمه في النار الى غير ذلك. وما قال العلماء فيه وابسطوا وابسطوا القول في ذلك - 00:15:35

ماجرورين متايبين. المسألة قد ترد على اي طالب علم. ماذا يقول طالب العلم في ايات واحاديث الصفة. وليس امام 00:15:56
طالب العلم عندما يسأل عن هذا الاحد اربعة اجوبة لا خامس لها.اما ان يقول بالتعطيل كقول الجهمية والمعتزلة ومن - 00:15:56

وافقهم من الاشعة وهذا مر مرير يترتب عليه فساد عريظ. في عدم الثقة بالآيات والحاديث الثاني ما ان يقول بالتشبيه وهذه امر. لانه يقتضي ان يكون الخالق كالخلق تعالى - 00:16:26

الله عن ذلك علوا كبيرا و اذا كان التعطيل نشا كما سيأتي من مقالة الجعد والجهنم الترمذى المجوسى الاصل فان التشبيه نشا عند 00:16:54
الرافضة رافظى هشام ابن الحكم وكان مجوسى الاصل ايضا - 00:16:54

واما ان يقول بالتفويض وهذا القول الثالث. ما هو التفويض؟ يقول لا اعلم ما معناه والحقيقة ان التفويض نوع من التعطيل. لكن 00:17:27
الفرق بينه وبين التعطيل يأتي للاية معنى جديدا. لا تحتمله اللفظ ولم يقل به السلف.اما - 00:17:27

يقول لا اعلم الرحمن على العرش استوى مثل كافها يا عين صاد. ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي مثل الافلام لا اعلم وهذا يعني ان النبي عليه الصلة والسلام في اعظم الابواب لم يبين الحق عيادة بالله - 00:17:58

اذا تبين هذه المقالات الثلاث التعطيل والتشبيه تفويض بانها باطلة. تبين ان الحق هو الرابع. وهو قول السلف. ما هو قول تلف اثبات 00:18:20
اثبات لا تعطيل فيه. اثبات لا اطل معه وتنتزه لا تمثيل معه. فالسلف يثبتون ولا يمثلون - 00:18:20

وينزلون ولا يعطليون. يثبتون ولا يمثلون. وينزلون لا يعطليه ويقولون معاني هذه الكلمات مفهومة وصفاتها مجھولة لنا فلننظر الان 00:19:00
الى جواب شيخ الاسلام رحمه الله كيف رد على المقالات الثلاث واثبت المقالة - 00:19:00

في هذا الباب؟ الجواب؟ الجواب الحمد لله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم السابقون الاولون من 00:19:30
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسان. وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمين على هدایتهم - 00:19:30

وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وفي غيره. اذا هذا اول الفخر. اول العز علميا وواقعا ان تنتسب الى سلف الامة ان 00:19:50
تنتسب الى الصحابة والتابعين وتسير خلفهم وتقول لهم نعم - 00:19:50

فان الله سبحانه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز 00:20:14
الحميد وشهاد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامرها ان يقول قل هذه سبيلي ادعوا الى الله - 00:20:14

على بصيرة على بصيرة انا ومن اتبعني. اذا كان الله جل وعلا بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق وشهاد له بانه بعثه 00:20:36
داعيا الى الحق. داعيا الى الله. وامرها ان يقول على بصيرة انا - 00:20:36

ومن اتبعني الجار المجهول في الآية آية سورة يوسف على بصيرة متعلق بايش؟ يحتمل ان يكون الجار المجنون متعلق بهذه سبيلي. اي سبيل واضح جلي. ويحتمل ان يكون الجار المجرور متعلق ادعوا - 00:20:57

على بصيرة ويحتمل ان يكون الجار المجرور متعلق المفعول من ادعوا وهي الجار المجنون الى الله. فمعناه انا على بصيرة من ربنا.

فأعترف اسماءه واعرف صفاتة. ويحتمل ان يكون الجار المجرور متعلق بالظمير الذي بعده - 00:21:30

على بصيرة انا اي على دليل. كل هذه التعلقات صحيحة. فالنبي عليه الصلاة والسلام على بصيرة في سبيل دعوته. على بصيرة في

دعوته. على بصيرة فيما يدعو اليه فهو على بصيرة ومنهج واضح ومن اتبعه كذلك - 00:22:04

فاما كان الامر كذلك فمعناه ان من خالقه لا يمكن ان يكون على بصيرة لا في سبيله اللي هو الطريق والمنهج ولا في دعوته ولا فيما

يدعوه اليه ولا في نفسه واتباعه - 00:22:31

نعم. ومن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب بالحق

ليحکم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وامر الناس ان يرددوا ما تنازعوا فيه من دينهم الى ما بعث به من - 00:22:51

الكتاب والحكمة وهو يدعوا الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. وقد اخبر الله تعالى بأنه اكمل لامة له ولامته في دينه دينهم واتم

عليهم نعمته محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به متلبسا مشتبها ولم - 00:23:11

يميز بينما يجده لله من الاسماء الحسنى والصفات العلى. وما يجوز عليه وما يمتنع عليه. يعني اذا كانت الحالات العقلية متنوعة

فان من المحال العقلي ان الانبياء لا يبيّنون اعظم الابواب وهو - 00:23:33

باب الاعتقاد. لا سيما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فان من المحال ان لا يكون قد بين ما يجب لله عز وجل. وهنا لابد ان ننتبه

ان الامور بالنسبة - 00:23:53

للله عز وجل منقسمة الى ثلاثة اقسام. ما يجب لله. ما الذي يجب لله عز وجل مثلا العباد حق خالص له لا الله الا هو ما الذي يجب لله عز

وجل في باب الذات ليس كمثله شيء - 00:24:13

ما الذي يجب لله عز وجل في باب الاسماء؟ لا نعلم له سميما ما الذي يجب لله عز وجل في باب الصفات؟ لم يكن له كفوا احد. اذا هذا

ما - 00:24:39

يجب لله عز وجل من الكمال والجمال والجلال. وما الذي يمتنع عليه اذا هذا القسم الثاني قسم يجب لله وقسم يمتنع على الله. ما

الذي يمتنع على الله؟ الشرك انما يتصور من الذي يشارك الآخر؟ من يكون ناقصا؟ والله عز وجل - 00:24:56

الغنى فكيف يتصور عليه الشركة؟ ما الذي يمتنع عليه؟ النقص والعيب ما مسنا من لغوب وما يعزب عن ربكم من مثقال ذرة ما الذي

يمتنع عليه؟ في الفعال العجز وما مسنا من لغوب وهو على كل شيء قدير. ان ربكم على كل شيء قدير. وكان الله على - 00:25:28

كل شيء قديرا. ما الذي يمتنع عليه في باب الصفات؟ الغفلة. وما ربكم باغافل عما تعلمون عدم العلم وهو بكل شيء علیم. هذه ممتنعات

في حق الله عز وجل وما الذي يجوز عليه؟ الذي يجوز عليه هو الشيء الذي يتعلق بافعاله - 00:26:03

فيجوز ان يخلق ويجوز ان لا يخلق. يجوز ان يسخط ويجوز ان يرضي. يجوز ان يحب ويجوز ان يبغض فهذه هي الاحكام المتعلقة

بالله عز وجل. ما يمتنع على الله عز وجل. او ما يمتنع - 00:26:35

لا وما يجب لله عز وجل. وما يجوز على الله عز وجل. هي افعال ثلاث. من حيث الحكم يجب عكسه يمتنع بينهما يجوز. ولا تخلط

بينما يجب وما يمتنع وما يجوز وبين الاحكام التكليفية على العباد. فالاحكام التكليفية على العباد خمس - 00:26:58

يجب وظده يحرم ويمنع. يندب وظده يكره ويجوز ففرق بين هذا وذاك. نعم. فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهدایة وافضل ما

اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول. فكيف يكون ذلك الكتاب؟ وذلك الرسول وافضل خلق الله تعالى بعد النبیین -

00:27:31

لم يحكموا هذا لم يحكموا هو الاتقان. اكتب لم يحكموا اي لم يتقنوا. نعم احسن الله اليك. لم يحكموا هذا الباب اعتقادا

وقولا. وذلك لما نقول من اسماء الله الحكيم الحكيم فعيل من الحكمة - 00:28:01

ما معنی حکیم؟ فعیل من الحکمة. ومعناه انه متقن هذا من معانی الحکیم. اذا حکیم بمعنی محکم. ويجوز ان یفسر حکیم

بمعنی محکم اي متقن فهو سبحانه وتعالی ليس كذاه شيء - 00:28:21

فذاه اعظم الذوات واجل الذوات واسماؤه وافعاله اجل واعظم الاسماء والصفات اذا الحكيم بمعنى محكم وبمعنى محكم. نعم. ومن الحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى القراءة. وقال تركتكم على البيظاء ليها كنهاها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. وقال فيما صح عنه - [00:28:49](#)

وايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم. وبينهاهم عن شر ما اعلمه لهم. وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلی الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحه في السماء الا ذكرنا - [00:29:19](#)

ذكرنا منه علما. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فيما رأينا رسول الله صلی الله عليه وسلم مقاما. فذكر بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه من - [00:29:39](#)

حفظ ذلك في القراءة. اقرأ بتؤذى. عشان تقرأها صحيح. ذلك من حفظه حفظ من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري. نعم هذى من الحالات العقلية يستحيل عقلا ان النبي عليه الصلة والسلام يعلمونا كيفية ادب قضاء الحاجة - [00:29:59](#)

كيف نليس نعالنا؟ يعلمنا كيف نأكل. يعلمنا هنا كيف نعتقد في ذات ربنا وفي اسماء ربنا وفي صفات ربنا؟ هذا من المستحيل العقلي مع ما جاء من النصوص الدالة على استحالة ذلك. نعم. قال رحمة الله محال مع هذا - [00:30:26](#)

ومعه تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين. وان دقت وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه السنتهم وقلوبهم في ربهم ومعهومهم رب رب العالمين. الذي معرفته غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد - [00:30:56](#)

والوصول اليه غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة النبوية. وزبدة الرسالة الالهية. فكيف يتوهם من في به ادنى مسكن مسكت من ايمان وحكمة ان لا يكون بيان ذا هذا الباب قد وقع من الرسول صلی الله عليه وسلم على - [00:31:16](#)

غاية التمام ثم اذا كان قد وقع ذلك منه فمن الحال ان يكون خير امته وافضل قرونهما قصروا في هذا الباب زاندين فيه او ناقصين عنه. هذا من الحال ان النبي عليه الصلة والسلام في اعظم الابواب هم - [00:31:36](#)

صفة الله في اشرف المقاصد وهو معرفة الله في الوصول الى غاية المطالب ما هو غاية مطلب الناس ان يروا ربهم؟ غاية مطلب الناس ان يعرفوا ربهم. الذي خلقهم ترزقهم ويحييهم. فهل يعقل ان النبي عليه الصلة والسلام في هذا الباب - [00:31:56](#)

لم يبينه كما يقوله ابو حامد الغزالي كانوا مشغولين بالجهاد؟ الجهاد لماذا اصلا؟ الجهاد لمعرفته لمعرفة الله عز وجل نعم. محال مع هذا ومع ثم محال. ثم محال ثم من الحال. ثم من الحال ايضا ان تكون - [00:32:26](#)

قرون الفاضلة القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلی الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم يا اخوان اللي ما عنده نسخة فيه نسختين باقي نعم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. لان - [00:32:51](#)

ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقىض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع. اما لا يوجد انتهى اما الاول فلان من يعني الان من الحال ايضا ان تكون القرон الفاضلة والقرون - [00:33:11](#)

الفاضلة اكتبهم الصحابة والتابعون وتبع التابعين. القرون الفاضلة هم الذين جاء فيهم النص الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم القرون الفاضلة الصحابة والتابعون وتبع التابعين. فمن الحال ان هؤلاء ان يكونوا غير عالمين. وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين. ليس محال - [00:33:34](#)

لان القسمة العقلية تدل على هذه الاحالة العقلية. لان ضد الميم في هذا الباب ما هو اما عدم العلم والقول وهو الجهل. واما اعتقاد نقىض الحق وقول خلاف الصدق وهو - [00:34:09](#)

والتعطيل او التشبيه. اكتب هذا اما عدم العلم والقول اكتب بين قوسين يعني الجهل واما اعتقاد نقىض الحق وقول خلاف الصدق اكتب بين قوسين يعني اما التعطيل واما التشبيه وكلاهما اي عدم العلم والقول. وهو الجهالة او او التفويض - [00:34:37](#)

واما اعتقاد نقىض الحق وقول خلاف الصدق وهو التعطيل والتشبيه كلاهما ممتنع. نعم اما الاول فلان من من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم ونهاية في العبادة يكون البحث عن هذا الباب - [00:35:07](#)

والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده واعظم مطالبه. اعني بيان اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيفية الرب وصفاته

وليست النفوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر. وهذا الامر معلوم بالفطرة - 00:35:27
الوجدية فكيف يتصور مع قيام هذا الفطرة الوجدية ما يجده الانسان في قلبه بين الفينة والاخري ما يجده الانسان في نفسه بين الفينة والاخري تسمى فطرة وجدية فانت تجد في قرارتك نفسك بين الفينة والاخري مثلا الشوق الى لقاء الله عز وجل. فهذا فطرة وجدية - 00:35:47

تجد بين الفينة والاخري السؤال من الذي خلقني ؟ فهذا فطرة وجدية تجد بين الفينة والاخري متى الارتحال عن هذه الدنيا؟ هذه فطرة وجدية. يجدها الانسان ضرورة لا يحتاج الى تفكير اصلا. فالفطرة الوجدية من اعظم - 00:36:19
من اعظم الاسئلة الفطرية الوجدية من ربى ؟ ما ربى. ما اسماؤه ما صفاته ؟ هذه اسئلة وجدية. بل الانسان عندما يأتيك وهو كافر او مشرك او ملحد ويقول لك اريد ان اسلم. فاول سؤال يطرحه عليك ويسألك ما يسألك ايضًا الصلاة ؟ ايضًا الصوم ؟ ايضًا ايضًا - 00:36:49
كايضًا الوضوء ؟ اول سؤال يسألك يقول لك من رب العالمين ؟ ما رب العالمين الاميين فانت لا بد ان تجيبه على سؤاله الفطري الوجدي فتبين له ما هي صفات رب العالمين - 00:37:19

ما هي اسماء رب العالمين ؟ ما هي افعال رب العالمين ؟ نعم وهذا الامر معلوم وهذا الامر ومعلوم بالفطرة الوجدية فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضي الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتختلف ان - 00:37:42
الف عنه مقتضاها في اولئك السادة في مجموع عصورهم. يعني الان سؤال المقتضي اكتب جنبه يساوي السبب والداعي الموجب للامر. المقتضي السبب والداعي الموجب للامر هل السبب والداعي الموجب لمعرفة الله عز وجل موجودة في زمان السلف او غير موجودة ؟ ان - 00:38:04

غير موجودة انكروا امرا فطريا وجديا. ان قالوا موجودة اذا لا بد ان انهم سألوا من ربنا ؟ ما ربنا ؟ اذا المقتضي الداعي لمعرفة الله موجود في زمان الصحابة. لا سيما وقد كان كثيرا منهم على الشرك فكانوا بحاجة الى معرفة - 00:38:38
للله عز وجل معرفة تميزه عن المعبودات الباطلة. اذا المقتضي موجود ولا غير موجود موجود فاذا قلنا المقتضي موجود وهم لم يسألوا معناها عاشوا في جهالة. اعوذ بالله كيف يمكن لعاقل ان يقول هذا الكلام عن الصحابة الاخيار. نعم. هذا لا يكاد - 00:39:08
او في ابلد الخلق واشدتهم اعراضهم اكبابا على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله تعالى فكيف يقع في اولئك اما واما كونهم كانوا معتقدين في فيه غير الحق او قائلية. او المقتضي الاول وهو - 00:39:38

كونهم يجدون في الفطرة الوجدية يجدون السؤال اضطرارا من ربنا ما صفات ربنا ؟ فاما انهم لم يسألوا عن عما يجدونه في قلوبهم وفي في نفوسهم فبقوا على الجهالات. وفظوا هذا الامر ولم يبحثوا فيه فهذا امر غير معقول - 00:39:58
فبقي الان الاحتمال الثاني وهو كونهم معتقدين فيه غير الحق. ما هو غير الحق ؟ قلنا اما التعطيل واما التشبيه. لا تنسى اما كونهم ؟
اما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائلية فهذا لا يعتقد مسلم ولا عاقل عرف حال القوم - 00:40:28
ثم الكلام في هذا الباب عنهم اكثر من ان يمكن ان يسألك في هذه الفتية او او اضعافها ذلك من من طلبه من طلبه وتتبعه. اذا كان اذا قال قائل كانوا معتقدين فيه غير الحق - 00:40:52

او قائلين في الله الباطل. فهذا لا يمكن ان يقوله مسلم. ولا عاقل كيف لمسلم ان يقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم اعتقد في الله غير الحق. كيف لمسلم ان يقول ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الله غير الحق. وهذا وهذي - 00:41:12
نقطة احد الاسباب التي من اجلها كفر المسلمين الفلاسفة. فانهم زعموا ان الانبياء في الله غير الحق. وهو التخييل او التجھيل لا تنسى هذه المسألة من المسائل التي كفر لاجلها المسلمين الفلاسفة انهم زعموا ان - 00:41:42
ياه قالوا في حق الله ما هو غير الحق والمسلم والعاقل لا يمكن ان يعتقد ان الصحابة اعتقدوا الباطل او قالوا الباطل في اعظم باب وهو باب الايمان بالله. ما يمكن - 00:42:11

ثم قال المصنف الكلام في هذا الباب عنهم اكثر من ان يمكن ان يسألك. يعني انا لا استطيع ان اجمع لك كل اقوال السلف في هذا الباب. لماذا ؟ لأن كلام السلف منتشر في هذا الباب في كل - 00:42:37

كتب التفسير. فلا تجد تفسيرا سلفيا الا واقوالهم منثورة واعتقاداتهم منقولة. مثل تفسير عبد الرزاق الصنعاني. وهو من اقدم التفاسير
وتفسير الامام احمد وتفسير الامام قبل ابن جرير عبدالرحمن ابن ابي حات وتفسير الامام - 00:42:57

ابن جرير الطبرى وتفسير الامام ابن المنذر. وكتاب التفسير الموجود في صحيح البخاري كتاب التفسير الموجود في صحيح مسلم
وغير ذلك من كتب التفاسير. ثانيا اقوال الصحابة واعتقاداتهم منقولة في كتب الحديث. فكيف يجمعها كلها شيخ الاسلام لك -
00:43:27

فكلامهم اكثر من ان يحصر. وان يسطر ثم كلامهم موجود في المطولات في باب العقائد. مثل اكتب مثل كتاب السنة للامام مثل كتاب
الشريعة للامام الاجري مثل كتاب شرح اعتقاد اصول اهل السنة لللقاء لابي القاسم الطبراني الا لقاء - 00:43:57

مثل كتاب عبد الله ابن الامام احمد السنة وغيرها من الكتب المطولة في هذا الباب. لكنشيخ الاسلام في هذه الفتيا ينقل لنا نقولات
يسيرة مذكورة بالكثيرة ينقل لنا نقولات يسيرة مذكورة بالكثيرة. نعم - 00:44:37

احسن الله اليكم. ولا يجوز ايضا ان يكون الخالفون اعلم بالله من السالفيين. كما قد يقوله بعض الاغبياء من لم يقدر قدر السلف بل لا
يعرفون الله عز وجل ولا رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به. والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها - 00:45:09

من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. من الذي قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف دم واحكم. ترى هذه المقوله
هذه المقوله هي مقوله متولدة لان الناس قبل هذه المقالة كانوا على قسمين. قسم يقولون لا - 00:45:29

يوجد تقليد في باب الاعتقاد ونحن نقول في الاعتقاد ما نريده وما نفهمه وهم المعتزلة والجافية وقسم يقولون ان باب
الاعتقاد باب اتباعي. نقول ما قاله السلف ونعقل ما قالوه ونفهم ما نقولوه. وهم السلف. اهل الحديث اهل السنة والجماعة - 00:45:59

حتى نشأت الاشعرية وراموا الجمع بين المقالتين المشهورتين فقالوا طريقة السلف اسلم. لكن طريقة الخلف اعلم واحكم. فاتوا
بزور جديد ما انا معروفا. ولذلك ابن رشد الحفيد شنع على الاشاعرة في مقالتهم هذه وفي - 00:46:29

مقالاتهم الاعتقادية لانهم نشأوا بين حق وباطل بين طريقة السلف وطريقة الخلف. فقالوا طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم
واحكم سبحان الله العظيم. غريبة جدا جدا. نعم. فان هؤلاء المبتعدة الذين يفضلون - 00:46:59

طريقة الخلف على طريقة السلف انما اتوا من حيث ظنوا ان الطريق ان طريقة السلف هي مجرد ومجرد الایمان هي مجرد مجرد
الایمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه لذلك بمنزلة الاميين الذين قال الله فيهم ومنهم اميون و منهم اميون - 00:47:29
لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنون. يعني هؤلاء ظنوا ان طريقة السلف ما هي طريقة السلف فوقعوا في خطأ في فهم
طريقة السلف. وظنوا ان طريقة السلف هو تفويض المعنى - 00:47:49

تفويض فظنوا ان التفويض هو طريقة السلف ان السلف ما كانوا يعرفون في هذا الباب الا الالفاظ. لا يعرفون معانها يقرأون ما منعك
ان تسجد لما خلقت بيدي لا يعرفون معنى يدي - 00:48:09

ويبقى وجه ربكم لا يفهمون معنى الوجه يقرأون الرحمن على العرش استوى لا يفهمون معنى استوى. وجاء ربكم والملك صفا صفا لا
يفهمون ما معنى جاء ربكم فوقعوا في ظلاله عظيمة من جهتين. الجهة الاولى - 00:48:35

ظلالة ان هذا هو طريقة السلف. الظلالة الثانية نسبة هذه الظلالة الى السلف فنشأ عن ذلك ترك طريقة السلف وانشاء طريقة جديدة
سموها طريقة الخلف. لأن العاقل البصيري اذا نظر ان هذه هي طريقة السلف - 00:49:01

يقول هذه الطريقة غير مستقيمة. كيف الله ينزل قرآن ولا نفهم معانيه ونتوقف ونقول لا نفهم معنى جا لا ترجم جا لا تقول كم لا تقل
امد لا تقل قم ما يجوز - 00:49:31

امر غريب جدا. فلذلك لما لم يفهموا طريقة السلف زهدوا فيها وانشأوا لهم طريقة سموها طريقة الخلف. ما هي طريقة الخلف؟
ايوا وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغات. لا حول ولا قوة الا
بالله. ولذلك يقولون - 00:49:49

الخلف تأويل طريقة الخلف المجاز طريقة الخلف البلاغة التشبيه الى اخره. الكناية نعم. فهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي

مضمونها نبذ الاسلام وراء وقد كذبوا على طريقة السلف وظلوا في تصويب طريقة الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقة السلف في الكذب في الكذب عليهم - 00:50:20

من الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. وسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص. بالشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقادوا انتفاء الصفات في نفس الامر. وكان مع ذلك لابد - 00:50:52

للنصوص من معنى بقوا متربدين بين الايمان باللفظ وتفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف وبين صرف تفضي الى معان بنوع بنوع بنوع تكلف وهي التي يسمونها طريقة الخلف وصار - 00:51:12

هذا الباطل مركبا من فساد العقل والكفر بالسمع. فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها ظنوها ببيانات وهي شبكات والسمع حرفوا الكلام فيه عن مواضعه. اذا ما يسمونه بطريقة الخلف - 00:51:32

مركب من فساد العقل ومن كفر بالسمع. اذا الطريق التي سموها طريقة الاف بطريقه الخلف مركب من ظلالتين. مركب من فساد عقلي ومن كفر بالمنقول بالمسنون. كيف مركب من فساد عقلي - 00:51:52

وضعوا في اذهان انفسهم معاني سموها معمولات وسموها ضروريات. وهي شبكات. وبناء على هذه المعمولات التي هي في حقيقتها شبكات انكروا السمع او اولوها وحرفوها لمعقولات لهم فتخرج من واقع عملهم فتخرج من واقع فعلهم فساد عقلي - 00:52:20

وفساد نقلني. انت الان لما تقول اشعرني مثلا لماذا قلت استوى استولى؟ قال لأن الاستواء يشبه استواء المخلوق قل له اثبت استواء لا يشبه استواء المخلوق يقول لا تصور في ذهني ان هناك استواء الا استواء المخلوق. طيب ماذا قلت في استوى على العرش؟ قال استولى - 00:53:00

تقول له انا لا اتصور في ذهني ابتلاء الا كاستيلاء المخلوق. يقول لا اثبت استيلاء ليس كاستيلاء المخلوق. طيب انت لماذا لم لا تثبت استواء ليست كاستواء المخلوق. الباب واحد. لكنهم كما قال الشيخ - 00:53:35

خلي السقف. ركبوا باطنهم في ان طريقة الخلف اعلم واحكم واتقن من فساد عقلي وانكار للنقليات. نعم. فلما ان بني امرهم على هاتين المقدمتين الكاذبيتين الكفر كيتين كانت النتيجة السابقين واستبلاهم واعتقاد انهم كانوا قوما استبلاهم يعني انهم بلهاء - 00:53:55

الرجل البليه هو الذي لا يحسن الفهم. نعم. واعتقاد انهم كانوا قوما اميين بمن منزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقائق العلم بالله. ولم يتقطعنوا لدقائق العلم الالهي. وان الخلف الفضلاء - 00:54:25

قصب السبق في هذا كله. في قوله تعالى ومنهم اميون. لا يعلمون الكتاب الا امانى هنا في هذه الاية. ليست كقوله جل وعلا النبي الامي انتبه وآآ الاميين هنا هم قليلوا العلم. في الاية - 00:54:45

ومنهم اميون اي قليلوا العلم. بدليل لا يعلمون الكتاب الا امانى. معناه علمه قليل في الكتاب. وما معنى امانى؟ اي تلاوة لا يفهمون المعنى فامرهم مبني على هذا. انهم يعتقدون ان السلف كانوا اميين. لا يفهمون من - 00:55:15

القرآن الا اللفظ وهو كيفية القراءة. لا يفهمون المعنى وهو المدلول ومعلوم ان العلم يتوقف على امرين الاول كيفية القراءة الثاني المدلول المعنى. فمن صار يقرأ ولا يفهم المعنى فيسمى امييا - 00:55:45

فلان امي يعني يعرف يقرأ لكن ما يعرف يفهم. والذي لا يقرأ ايضا يسمى ام لانه لا يقرأ اللفظ اذا معنى و منهم اميون يعني قليل العلم. لا يعلمون الكتاب الا امانى الا تلاوة. واما الاية - 00:56:15

النبي الامي النبي الامي يعني بعث في الاميين. وهم الذين علمهم في صدورهم. علمهم في حفظ قلوبهم لا يعتمدون على المكتوب وانما يعتمدون على المحفوظ. نعم. ثم هذا القول اذا - 00:56:40

دبره الانسان وجده في غاية الجهالة. بل في غاية الضلاله. كيف يكون هؤلاء المتأخرن لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين الذين كثر في باب الدين اضطراهم وغلب عن معرفة الله حجابهم واخبر واخبر - 00:57:00

على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه من مرامهم حيث يقول طبعا اخبر الواقف المقصود به الشهريستان المقصود بالواقف هنا الشهريستاني. وامثاله. فالشهريستاني هو الذي كتب الایات في كتابين له. يقول - [00:57:20](#)

نهايات اقدام نهايات اقدامهم انهم لم يصلوا الى شيء. فهم دخلوا بعقولهم في باب الایمان بالله لكن في الواقع لم يصلوا الى شيء. لماذا لا يصلون الى شيء؟ لأن الغريب لا يمكن الاطلاع عليه بالعقل. والله عز وجل من اعظم الغبيات - [00:57:50](#)

فلا يمكن للعقل ان يدرك اسمائه وصفاته وافعاله كما ينبغي ولهذا يقول الشهريستاني في كتابه نهاية الاعدام في علم الكلام. وهو من مؤلفاته لنصرة عقيدة الاشعرية. وكذلك نقل هذا الكلام في كتابه الملل والنحل - [00:58:25](#)

يقول عمرى لقد طفت المعاهد كلها. وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم ارى الا واضعا كف حائرى هكذا يفك. ماذا اعتقاد في هل اعتقاد قول المعتزلة؟ او قول الاشاعرة او قول المشبهة - [00:58:55](#)

او قول السلف الذي هو فهمه انه التفويض. فغاب عنه الحق كلية لم يعرف الا الظلم ولذلك واضعا كف حائل. فهو لا يفهم ان الموجود العلم الموجود الا اما التعطيل - [00:59:25](#)

المحظ واما التشبيه المحظ واما التفويض المحظ واما السير على طريقة شاعرة الجمع بين التعطيل والجمع بين التفويض. ما عرفوا عقيدة السلف اصلا في هذا الباب ذلك يقول فلم ارى الا واظعا كف حائرى على ذقن او قارعا سن نادمي - [00:59:45](#)

ايده على صبعه يقول الله ظلعت عمرى ما عرفت وين الحق. ما عرفت ايش اعتقاد في ربى. ذكر لي والدي الله عن احد شيوخه وكان مشهورا بالمنطق والفلسفة يقول يأتي عليه الايام ونحن ندرس عنده المنطق والفلسفة. يقول يأتي عليه الايام والليالي - [01:00:15](#) وهو يبكي الليل والنهار. يسألونه لماذا تبكي؟ يقول والله ما ادرى ماذا اعتقاد في ربى. مسكين يقول طيب انت تصلي وتقول يا رب يقول اصلی واقول يا رب كما تقوله العامة لكنني في قراءة نفسی لا اعرف - [01:00:45](#)

فاين الحق؟ لماذا لا يعرف اين الحق؟ لانه ما عرف من الحق الا هذه الامور الاربعة التي لا تقر العقل بها فظلا عن النقل. ما عرف الا التعطيل المحض او التشبيه المحض او - [01:01:05](#)

المحظ او طريقة الاشاعرة. الجمع بين التعطيل وبين التفويض لذلك رد الصناعي رحمة الله على هذه الایات برد جميل. ماذا قال له؟ امام اهل صناعة امام اهل اليمن قال لعلك اهملت الطواف بمعهد الرسول ومن لاقاه من كل عالم - [01:01:25](#)

فما حار من يهدى بهدي محمد صلى الله عليه وسلم. ولست تراه قارعا سن نادم الذي يطوف بمعهد النبي عليه الصلاة والسلام ويثبت ما اثبته الله لنفسه وينفي ما نفاه الله عن - [01:01:53](#)

نفسی من غير تشبيه ولا تعطيل عنده القاعدة مطردة يفهم المعنى لا يعرف الكيف خلاص. لا يمكن ان يغضه ولا ان يغض سن نادم ولا يمكن ان يكون حائرا. بل هو متيقن ان ربى جل في علاه - [01:02:13](#)

له الاسماء الحسنى وصفاته العليا ليس كمثله شيء وهو السميع المصير. نعم واقروا على نفوسهم واقروا على نفوسهم بما قالوه متمثلين به او متشعين له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض بعض رؤسائهم. هذا القول نسب الى الرازي - [01:02:33](#)

ونسب ايضا الى غير الرازي. لكن هذا القول مشهور ومعلوم. ماذا يقول الرازي وامثاله نهاية اقدام العقول عقال عقال يعني ربط يعني غلق. نهاية اقدام العقول قالوا واكثر سعي العالمين ضلالا. وارواهنا في وحشة من جسمونا وغاية دنيانا - [01:02:53](#)

ووبال ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى ان جمعنا فيه قيل وقالوا قيل كذا فقلنا كذا فقلنا كذا فقالوا كذا. لذلك يقول بعضهمرأيت من مشايخ من يضع اللحاف على رأسه وانا انام بجواره مطمئن البال - [01:03:23](#)

ثم اصبح في اخر الليل واقوم واصلني وهو الى الان يقول ان قالوا كذا قلت كذا وان قالوا كذا قلت كذا قالوا كذا الى ان يصبح الصباح لا يعرف ماذا يعتقد في ربى. لانه ما عنده ميزان مضطرب يمشي عليه. والعقوق - [01:03:53](#)

ها تتفاوت البصر للمبصرات بحسب الظوء وخفق الظوي وضعف الظوء. هذا هو الواقع. هذا هو الواقع. ذكر لي والدي رحمة الله عن الرازي انه مرة خرج مع طلابه وهو من ائمة هرات المعروفة اليوم اللي حصل فيه زلزال قبل ايام - [01:04:13](#)

يقول خرج مع بعض طلابه الى برية هرات. فقال لطلابه دعوني اختلي بنفسي فاختلى بنفسه ثم رأى راعي غنم فمشى الى راعي

الغنم. فقال له ما دليلك على وجود الله؟ راعي غنم لا يعرف من هذا. فنظر اليه قال دليلي عصايا وقام - [01:04:43](#)
الرازي. طلاب من بعيد رأوه. ينادونه يا راعي الغنم ماذا تفعل؟ حتى اتوا وخلصوه. لماذا تضربه قال ايه يقول ما دليلك على وجود
الله؟ قلت عصاية. قلت ما تعرف عن هذا؟ قال من هذا؟ قال هذا الرازي عنده الف - [01:05:13](#)
على وجود الله. قال مسكين شك الف مرة فاحتاج الى الف دليل. بالفطرة بالله شك فاطر السماوات والارض هذا يحتاج الى دليل على
وجود الله لكنهم لما اعموا ابصارهم عن - [01:05:33](#)

حق المنزل ونظروا الى هذه المسائل بعقولهم المجردة وكلهم الله الى عقولهم. والقاعدة مضطربة من اتكل على شيء وكل اليه. قاعدة
مضطربة. ولذلك جاء في الحديث الذي رواه الامام احمد وغيره بسنده حسن من - [01:05:53](#)
تعلق شيئاً وكل اليه. من تعلق شيئاً وكل اليه. لكن على كل حال اكتبها هنا وقد رجع الرازي عن طريقة الخلف. في كتابه اكتب اسم
الكتاب بعد. وقد رجع الرازي عن طريقة - [01:06:13](#)

الى طريقة السلف في كتابه الملاذات. في كتابه الملاذات او ملاذات الدنيا وقد الفه قبل ان يموت بخمسة ايام. مهم. الحمد لله الذي
للحق نعم. احسن الله اليك. لقد تأملت. نعم. كتاب الملاذات وطبع باسم - [01:06:33](#)
لذات الدنيا وهو الفه قبل ان يموت بخمسة ايام فقط. نعم. قال رحمة الله نعم. لقد تأملت ايه؟ هو نفسه. نعم. لقد تأملت الطرق
الكلامية والمناهج الفلسفية فلم اجد لها تشفي - [01:07:03](#)

بعليلا ولا تروي غليلا ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن. اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى. اليه يصعد مو الطيب واقرأوا في
النفي ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علماء. ومن جرب مثل تجربة عرفة مثل معرفتي - [01:07:23](#)
ويقول الاخ ويقول الآخر نسب الى الجويني. ونسب ايضاً هذا الكلام نسب ايضاً الى الرازي ولكن هذا الكلام بنصه اكتب موجود في
كتاب الملاذات للرازي. هذا كلام موجود بنص في كتاب الملاذات للرازي. نعم. ويقول الاخ اخر منهم. ويقول الآخر والآخر منه وهو الجويني.
نعم. لقد خضت - [01:07:43](#)

لقد خضت البحر الخضم وتركت اهل الاسلام وعلومهم وخضت في الذي وخضت في الذي نهوني عنه. والان ان لم لتداركني
ربى برحمته فالويل لفلان وهذا انا اذا اموت على عقيدة امي. نعم. ويقول الاخ اخر منهم اكثر الناس - [01:08:13](#)
تسكن عند الموت اصحاب الكلام. لا شك ان ا اكثر الناس شكا عند الموت اصحاب الكلام. ولذلك ان تداركهم رحمة الله رجعوا الى طريقة
القرآن. والا فربما يموتون ملائحة. ينكرن وجود الله. نسأل الله - [01:08:33](#)

نعم ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخاص المعرفة وخاص
المعرفة به بخبر. ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر. هؤلاء المتكلمون - [01:08:53](#)
المخالفون المخالفون للسلف اذا بحثت معهم والله لا يفرقون بين الاية والحديث ربما انت تقول اية يظنه حديث. وربما انت تقول
حديث يظنه اية. وقد جربت بنفسي هذا جلست مع احدهم وكان يوصف بأنه قاضي القضاة في بلده - [01:09:13](#)
فقلت له انا اسألك سؤالاً الياس فيما جاء عن الله ورسوله كفاية وغنية مباشرة قال لا ليس فيما جاء لله ورسوله كفاية في هذا الباب.
لابد من استخدام العقل. استغربت - [01:09:40](#)

اول مرة في حياتي اسمع انسان يقول ليس فيما نزل كفاية. لكن هؤلاء هم الفلاسفة هكذا. فقلت له هاتي مسألة ليس لها وجود وذكر
في كتاب والسنة. فان عجزت عن الاتيان بجواب له من الكتاب والسنة فقولك صحيح والا فقولك باطل وقولي صحيح. مع قوله -
[01:10:04](#)

انا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم. ففك مع نفسه وكنا على غداه نأكل قال هذا الدجاج الذي يأكل اين جاء انه مباح؟ اذا لم
نستخدم العقل؟ شف كيف؟ استاذن لي بايش؟ مسكين - [01:10:34](#)
فعلمته انه لم يقرأ البخاري فقلت له قد جاء في حديث ابي سعيد في صحيح البخاري انه قدم بين يديه دجاجة فمسك رجل يده
فقال ابو سعيد كل فقد اكل على مائدة من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقلت له قد جاء في الصحيح - [01:10:54](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن جاء في الساعة الرابعة فكأنما قدم دجاجة تحير الرجل قال هذا موجود في صحيح البخاري.

قلت له انت قرأت البخاري؟ قال لا. قلت اذا ما قرأت البخاري كيف تفهم كمال الدين - 01:11:18

قلت له انت قرأت تفسيرا لكلام الله؟ قال لا. قلت اذا المشكلا انهم يظنون ان القرآن والسنة غير كاف لانهم لم يقرؤوا اكتفوا بعقولهم.

اذن اعتقد احس اجد هذه هذا علومهم. علومهم مبني على ايش - 01:11:38

اشف اذن اعتقد احس هذه مصيبته. نعم. قال رحمة الله كيف يكون هؤلاء المحظوظون المنقوصون طول المسبوقون الحياة

المتهوكون اعلم بالله متهوک يعني شاك متسرع. شاك متسرع. نعم. المتهوكون اعلم بالله واسمائه وصفاته - 01:11:58

واحكم في باب ذاته واياته من السابقين الاوليين من المهاجرين والانصار. والذين تبعوهم باحسان من ورثة الانبياء الخلفاء الرسل

واعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطق - 01:12:28

الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما بрезوا به على سائر اتباع الانبياء. معنى بهم قام الكتاب وبه قام وبهم نطق الكتاب وبه نطق.

معنى بهم قام الكتاب لان الكتاب انما قام وبقي وحفظ بهم. فهم - 01:12:48

الذين كتبوه وهم الذين قرأوه وهم الذين فسروه. وبه قاموا اي به اشتهروا. فقيام علماء السلف بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله

صلى الله عليه وسلم. وبهم نطق الكتاب لانهم يقولون قال الله قال رسول الله - 01:13:08

وبه نطقوا اي انهم يقولون في دلالاتهم واستشهاداتهم قال الله قال الرسول الله. نعم وهبهم الله من العلم والحكمة ما بрезوا به على

سائر اتباع الانبياء. فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم. واحاطوا من حقائق المعارف - 01:13:28

في وبوطن الحقائق بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيى من لاستحيى من يطلب المقابلة. ما في لدين الله عز وجل من الكمال

فيما يتعلق من الجمال والجلال في حق في حق الله ذي الجلال امر - 01:13:48

عظيم والله لو جمعنا كل ما قيل عن الله في التوراة والزبور والانجيل مع انها منزلة بغض النظر عن التغيير الذي حصل. جمعنا كل ما

جاء عن الله عز وجل في التوراة وفي الزبور وفي الانجيل ثم - 01:14:08

ان نقارن بين هذا الذي نزل في هذه الكتب وبين القرآن لاستحيينا من المقابلة. لان الذي جاء في القرآن عن الله في اسمائه وصفاته

وافعاله وخصائصه وحقائقه وما يتمتع عليه وما يجب له وما يجوز عليه امر - 01:14:28

عظيم ما يمكن انه يقارن بهذا الكلام. فكيف نقارن بين ما جاء عن الله ورسوله في الله عز وجل وبين معقولات هؤلاء. هذا من المحال.

نعم. قال ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة. لا سيما العلم بالله واحكام اسمائه واياته من هؤلاء الاصاغر بالنسبة

اليهم - 01:14:48

نعم لا يمكن للانسان العاقل ان يعتقد ان خير قرون الامة انقص علما وحكمة من بعده هذا لا ي قوله عاقل. لو سألت اليهود من اعلم

امتك؟ ماذا سيقولون اتباع موسى. لو سألت النصارى من اعلم اهل ملتك؟ يقولون حواري عيسى - 01:15:18

لو سألت المتبعين للسلف من خير امتك يا امة الاسلام؟ يقولون اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لكن لو سألت الفلسفه والمناطق

والمعتزلة والروافض من شر امتك الروافض سيقولون هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. والفلسفه والمناطق سيقولون اعلم

الناس علما - 01:15:48

ليس هم خير القرون. يقولون نحن اعلم. واحكم واتقن. نسأل الله السلامة والعافية نعم ام كيف يكون اطراف المتكلفة واتبع الهند

واليونان وورثة المجروس والمشركين وضلال اليهود والنصارى والصائبين واسكاراهم واشباهم. اعلم بالله من ورثة الانبياء

واهل القرآن والآيات. افراخ المتكلفة - 01:16:18

اتبع الهند واليونان وورثة المجروس والمشركين لا يمكن ان يكونوا اعلم من الصحابة والتبعين والتابعى التابعى. لماذا؟ لان هؤلاء من

معلم الفلسفه الهندية بيدباء. معلم الفلسفه الهندية فلان غاندي الذي يعبد البقر - 01:16:48

معلم الفلسفه اليونانية رستو طاليس وفالاطون وامثالهم. من كانوا لا يعرفون الله عز وجل على وجه الحق. من هم ورثة المجروس

المشركين؟ عباد النيران كيف يكون هؤلاء اعلم بالله من اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. وانما قدمت وانما قدمت هذه

لان من استقرت هذه المقدمة عنده هلم طريق الهدى اين هو في اين هو؟ في هذا الباب وغيره وعلم ان الضلال والتهوف وانما استولى على كثير من المتأخرین بنبذهم كتاب الله عز وجل وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلی الله عليه -

01:17:38

وسلم من البيانات والهدى وتركهم البحث عن طريق السابقين والتابعين والتماسهم علم معرفة الله من لم يعرف الله باقراره على نفسه وبشهادة الامة على ذلك. وبدلالات كثيرة وليس غرضي واحدا معينا. وانما اصف نوع - 01:17:58

اهؤلاء ونوع هؤلاء والاعقل يسير فينظر. نعم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ان هذه انما قدمتها حتى يتبيّن لنا ان طريقة الهدى اين سيكون ابتداء لا بد ان تفهم ان طريقة الهدى صراط الذين انعمت عليهم هو صراط الصحابة والتابعين وتتابع التابعين -

01:18:18

ما كان يومئذ عقيدة وديننا فهو العقيدة والدين. وما لم يكن يومئذ عقيدة وديننا. هذه قضية مهمة. فلا بد ان ندرك ان الضلال والتهوك استولى على كثير من المتأخرین. ما سبب ظللهم؟ شيخ الاسلام يقول الف - 01:18:48

ها خط عليه الف نبذهم كتاب الله وراء ظهورهم. خط عليه الف. هذا سبب الاول باء اعراضهم عما بعث الله به محمدا صلی الله عليه وسلم من البيانات تجد احدهم لا يعرف البخاري اصلا - 01:19:18

ما سمع فيه فضلا عن ان يقرأه. جيم التماسهم علم معرفة الله من غير هذا الطريق اما بالفلسفة واما بالمنطق واما بالذوق واما بالوجود. هذه هي اسباب الظلال من ظل. سواء كان من حيث الفرض او كان من حيث المدرسة - 01:19:38

ومن حيث النوع هذا هو سبب الظلال لكتهم يختلفون قد يكون لبعضهم اسباب اخرى للضلال. لكن نبذ كتاب الله وراء الظهور الاعراض عما بعث الله به محمد صلی الله عليه وسلم وتركهم البحث عن طريقة السابقين والتابعين والتماسهم علم معرفة الله من لم يعرف الله هذه الامور الثلاثة - 01:20:08

فهي اسباب الضلال من حيث الطريقة ومن حيث الفرض حيث الفرق ومن حيث المفترقين وادا كان كذلك اه جزاكم الله خير يا شيخ اه بالنسبة اربعة ولا ثلاثة؟ لا ثلاثة نبذهم كتاب الله - 01:20:38

الله وراثه ظلم هذا الف اعراضهم عما بعث الله به محمد صلی الله عليه وسلم هذا باء وتركهم البحث عن طريقة السابقين والتابعين والتماسهم علم معرفة الله من لم يعرف الله باقراره هذا جيل. نعم. وادا كان كذلك فهذا كتاب الله من اوله الى اخره - 01:20:58

رسول الله صلی الله عليه وسلم من اولها الى اخرها. ثم عامة كلام الصحابة والتابعين. ثم كلام سائر الائمة مملوء بما هو اما نص واما ظاهر في ان الله سبحانه وتعالى فوق كل شيء فوق كل شيء وانه عان على كل شيء - 01:21:18

وانه فوق العرش وانه فوق السماء. مثل مثل اه قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اني متوفيك ورافعك الي. امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فادا هي تمور. ام امنت من في - 01:21:38

سماع ان يرسل عليكم حاصبا بل رفعه الله اليه تعرج الملائكة والروح اليه وقوله يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يرجع اليه يخافون ربهم من فوقهم وقوله ثم استوى على العرش في الستة مواضع الرحمن على العرش استوى - 01:21:58

وهو السابع الموضع السابع. نعم. وقوله يا هامان ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. وقوله تنزيل من حكيم حميد. منزل من ربكم من ربكم بالحق - 01:22:18

الى امثال ذلك مما لا يكاد يحصى الا بcliffe. لا يكاد يحصى يعني من حيث الدليل الفردي. فادا اراد الانسان ان يذكر الا أدلة الفردية الدالة على علو الله لا يكاد يستطيع ان يحصيها. من كثرتها في كتاب الله عز - 01:22:38

لكن من حيث الانواع ممكن احصاؤها. فكل دليل فيه ذكر الصعود والعروج دليل على علوه هذا نوع كل دليل فيه ذكر النزول من الله هذا نوع تنزيل من حكيم حميد. تنزيل من الرحمن الرحيم - 01:22:58

كل دليل فيه ذكر الفوقيه دليل على علو الله عز وجل. كل دليل فيه ذكر الاستواء على العرش دليل على علو الله عز وجل. كل دليل

فيه انكار من المعارضين للرسول - 01:23:18

لعلو الله كقول فرعون واني لاظنه كاذبا. اي في خبره ان الله فوق العرش فهو من انواع ادلة علو الله عز وجل. فالانواع قاربت عشرة انواع من الدليل. اما الافراد فهي كثيرة. نعم. يقول ابن - 01:23:38

القيم رحمة الله وهذا كتاب عظيم. انصحكم ان تقرأوا. كل طالب العلم اذا لم يقرأ هذا الكتاب مرة مرتين ثلاث لا يكون طالب علم. اجتماع الجيوش الاسلامية في غزو المعطلة الجهوية. اقرأ هذا الكتاب مع نفسك. ذكر اكثر - 01:23:58

من الف دليل على علو الله عز وجل. من الآيات والاحاديث والاثار. نعم. قال وفي الاحاديث والحسان ما لا يحصى الا بتكلفة مثل قصة مثل مثل قصة معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه عز وجل. وهذا متواتر - 01:24:18

النبي صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماوات العليا. لو لم يكن الله في العلا في السماوات العليا ما الفائدة من العروج نعم وننزل الملايكه من عند الله تعالى وصعودها اليه. وهذا متواتر ايضا. نعم. قوله في الملايكه الذين يتتعاقبون - 01:24:38

فيكم بالليل والنهر فيعرج الذين باتوا فيكم الى ربهم فيسألهم وهو اعلم بهم. وفي الصحيح في حديث الخوارج الا تأمنوا الا تامنوني وانا امين وانا امين من في السماء ياتيني خبر السماء صباحا ومساء. وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره - 01:24:58

ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. تقدس اسمك عمرك في السماء والارض. كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا. انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا - 01:25:18

وجع باذن الله عز وجل اذا استمر الانسان بهذا الدعاء على اي مرض كان سواء كان عضوياما كمرض في العظام او اللحم او القلب او او كان مرضنا نفسيا كالوسوسة وغير ذلك. نعم - 01:25:38

قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتكتى احد منكم او اشتكتى له اخ فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره وقوله في حديث الاوعان حديث الاوعال الصحيح انه حديث حسن وقد ظعفه بعظ اهل العلم - 01:25:58

مثل الشيخ الالباني لكن صاحبه جمع من اهل العلم. ومن اوائل الذين صلحوا حديث الاوعان امام ابن خزيمة وهو من ائمه الحديث تصحيحا وتطعيفا. والامام ابو داود انه استشهد به في سننه وشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم. نعم. والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو - 01:26:18

تعلم ما انتم عليه. وقوله في الحديث الصحيح رواه ابو داود؟ وعنك رواه ابو داود ولا اكلت؟ نعم. رواه ابو داود. نعم وقوله في الحديث الصحيح للجارية عين الله قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - 01:26:48

حديث الجارية العجيب العجيب ان حديث الجارية موجود في كتب المفسرين موجود في كتب المحدثين جود في كتب الفقهاء موجود في كتب الاصوليين. موجود في كتب المؤرخين. موجود في كتب المغاربي والسير - 01:27:08

تجد ان الاشعري يستدل بهذا الحديث في كتب الاصول واذا جاء في الاعتقاد ينكر هذا الحديث هذا من اعجب ما يكون. نعم. وقوله في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب الموضوع موضوع - 01:27:28

عنه فوق العرش ان رحمتي صبغة غضبي وقوله في حديث قبض الروح حتى يخرج به الى السماء التي فيها الله اسناده على شرط الصالحين. نعم. وقول لعبد الله بن رواحة رضي الله عنه الذي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:27:48

واقره عليه شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. الله اكبر هذى عقيدة السلف. النبي عليه الصلاة والسلام يقول هذا الشعر امام النبي عليه الصلاة والسلام ولا ينكر عليه. يقول وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين - 01:28:08

نعم. وقولي امية ابن ابي الصلت الثقفي الذي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم هو وغيره من شعره احسن و قال امن شعره وكفر قلبه في السماء امسى كبيرا بالبناء الاعلى الذي سبق الناس. وسوى فوق السماء - 01:28:38

سريرا شرجعا ما يناله بصر العين تراضونه الملايك صورا. طبعا امية ابن ابي الصلت مات على الكفر لكن ليس هذا هو الشاهد من من آيات الشعر الشاهد من ابيات الشعر انها قيلت - 01:29:08

امام النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام اقره ولم ينكره. اقره ولم ينكره هذا هو الشاهد واضح؟ ومعنى قوله هنا

شرجعا ما يناله بصر العين. معنى جعل يحتمل ان يكون المقصود يعني انه طويل اي العرش. نعم. وقوله - 01:29:28

في الحديث الذي في السنن ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا. الله اكبر. وقوله في الحديث وقوله في

الحديث يمد يديه الى السماء يا رب يا رب الى امثال ذلك مما لا يحصيه الا الله تعالى مما هو من ابلغ - 01:29:58

المتوارثات اللغوية والمعنوية التي تورث علما يقينا من ابلغ العلوم للضرورة ان الرسول صلى الله عليه

وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين ان الله سبحانه وتعالى على العرش وانه فوق السماء - 01:30:18

بل هذا هو دعوة الرسل كلهم ان الله لما خلق السماوات والارض وهي امكانة لم تكن هذه لامكانة المخلوقة محل للذات العلية وانه فوق

هذه الامكانة المخلوقة فهو فوق العرش اذا الله فوق المخلوقات. هذا دعوة الرسل كلهم نعم - 01:30:38

كما فطر الله على ذلك جميع الامم عرب. عربهم وعجمهم جميع الامم عربهم. هنا في خطأ في في الاعراب كما فطر الله على ذلك

جميع الامم يجوز عربهم باعتبار انه بدل من الامم ويجوز عربهم - 01:30:58

كبارنا وبدل من جميع. نعم. بهم وعجمهم في الجاهلية والاسلام الا من اجتالته الشياطين عن فطرته ثم عن السلف في ذلك من الاقوال

ما لو جمع لبلغ مائتين او مئين مئين - 01:31:18

مائين. مئين يعني مئات. هنا نقول اليوم ها؟ يعني ماتش هندرد بالانجليزي. صح ولا غلط يلا مشي نعم ثم عن السلف في ثم

عن السلف في ذلك من الاقوال ما لو جمع لبلغ مئينا او الوفا. ثم ليس في - 01:31:38

الله عز وجل ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة ولا من التابعين ولا عن الائمة

الذين ادركوا زمن الاهواء والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك لا نصا ولا ظاهرها. ولم ولم يقل - 01:31:58

احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان ولو ولو ان جميع الامكانة اليه سواء ولا انه لا

داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية - 01:32:18

تب اليه بالاصابع ونحوها. بل قد ثبت في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب

خطبته العظيمة يوم عرفات في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول يقول الاهل بلغت؟ فيقول - 01:32:38

فيقولون نعم في رفع اصبعه اصبعه الى السماء وينكتها اليهم ويقول اللهم اللهم اشهد غير مرة وامثال ذلك كثير. يعني يرفع يده هكذا

الى السماء. يقول اللهم اشهد اي عليهم. يفعل ذلك - 01:32:58

ثلاث مرات كما في صحيح مسلم. نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله بعد الصلاة وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:33:18